

بحار الأنوار

[352] عنكم " منعها أن تمد إليكم ورد مضرتها عنكم قال علي بن إبراهيم: يعني أهل مكة من قبل فتحها فكف أيديهم بالصلح يوم الحديبية " وعلى ا [فليتوكل المؤمنون " فانه الكافي لا يصل الخير ودفع الشر. " اثني عشر نقيبا " كفيلا أمينا شاهدا من كل سبط ينقب عن أحوال قومه، ويفتش عنها، ويعرف مناقبهم " إني معكم " بالنصرة " وآمنتم برسلي " أي صدقتموهم " وعزرتموهم " أي نصرتموهم وقويتموهم " وأقرضتم ا [" بالانفاق في سبيله " لا كفرن عنكم سيئاتكم " لا غطينها. " من يرتد منكم عن دينه " (1) جوابه محذوف يعني فلن يضرب دين ا [شيئا فان ا [لا يخلي دينه من أنصار يحمونه، وقال علي بن إبراهيم: هو مخاطبة لأصحاب رسول ا [صلى ا [عليه واله الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين ا [" يحبهم ويحبونه " يحبهم ا [ويحبون ا [" أدلة على المؤمنين " رحماء عليهم من الذل بالكسر الذي هو اللين، لا من الذل بالضم الذي هو الهوان " أعزة على الكافرين " غلاظ شداد عليهم من عزه إذا غلبه " يجاهدون في سبيل ا [" بالقتال لأعلاء كلمة ا [وإعزاز دينه " ولا يخافون لومة لائم " فيما يأتون من الجهاد والطاعة، في المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام: هم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه، حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين (2) " ذلك فضل ا [" أي محبتهم [سبحانه، ولين جانبهم للمؤمنين، وشدتهم على الكافرين تفضل من ا [وتوفيق ولطف منه ومنة من جهته " يؤتيه من يشاء " يعطيه من يعلم أنه محل له " وا [واسع " جواد لا يخاف نفاد ما عنده " عليم " بموضع جوده وعطائه، ولا ريب في نزول آية " إنما وليكم ا [" في أمير المؤمنين عليه السلام وقد مرت الاخبار في ذلك في المجلد التاسع (3). " فيما طعموا " (4) أي من المستلذات أكلًا كان أو شربًا فان الطعم يعمهما _____ (1) المائدة: 54 و 55. (2) مجمع البيان ج 3 ص 208. (3) راجع ج 35 ص 183 - 206 من هذه الطبعة الحديثة. (4) المائدة: 93.